[134] الخوف ؟ أو كالضرير من الخشوع ؟ أو كالضنى من الصيام ؟ أو كالأخرس من طول الصمت والسكوت ؟ وهل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام ؟ وأدأب نهاره من الصيام ؟ أو منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من ا وشوقا إلينا - أهل البيت - انى يكونون لنا شيعة ؟ وإنهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوهم عداوة، ليهرون هرير الكلب ويطمعون طمع الغراب، أما إني لو لا أتخوف عليهم أن اغويهم بك لأمرتك أن تدخل بيتك وتغلق بابك ثم لا تنظر إليهم ما بقيت، ولكن إن جاؤك فاقبل منهم، فإن ا قد جعلهم حجة على أنفسهم واحتج بهم على غيرهم (1). ومن هذا الخبر وجملة تما سبق يظهر كثير من أسباب عداوة أهل عصره له، وحسدهم المورث لافترائهم عليه وبهتانهم به، ونسبته إلى المذاهب الفاسدة التي منشأها كلام الكشي، ودعوى الخطابية والطيارة أنه منهم كما هو عادة أمثالهم من عذ الأجلاء من زمرتهم لتكثير سوادهم، والحمد الذي أظهر طهارة ذيله عن هذه الأرجاس بما شرحناه.

الثالث: رواية ابن أبي عمير عنه، قال الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة: حدثنا محمد بن أبي عمير (رضي ا عنه) قال: حدثنا المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: سئل رسول ا (صلى ا عليه وآله) عن الدجال (2).. الخبر. وفي تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قوله تعالى: " ويوم نحشر من كل امة

_____ (1) تحف العقول: 391. (2) الغيبة لابن شاذان: لم نعثر عليه فيه. (*) _____